همزة وصل

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority

معرض الشارقة الدولي للكتاب
SHARJAH INTERNATIONAL BOOK FAIR

نشـرة يوميـة - معـرض الشارقة الدولي للكـتاب
العدد 1 - الأربعاء 1 نوفمبر / تشرين الثاني 2023

معرض الشارقة للكتاب..
دورة أكـبر مشاركة

بدور القاسمي تطلق جوائز «ببلش هير» للناشرات الاستثنائيات

الشارقة – «همزة وصل»

أطلقت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، مؤسِّسة مجموعة كلمات، ومبادرة «ببلش هير»، جوائز «ببلش هير» للتميّز، تقديراً للناشرات المتميّزات اللواتي أحدثن فرقاً إيجابياً ملموساً في صناعة الكتاب.

جاء ذلك خلال كلمتها في فعاليات «مؤتمر الناشرين» في الشارقة الذي عقد من 29 حتى 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قبيل انعقاد معرض الشارقة الدولي للكتاب، حيث أكدت أن «الجوائز جزء لا يتجزأ من مهمة 'ببلش هير' للاحتفاء بالناشرات وتمكينهن ومساعدتهن على الارتقاء إلى مناصب قيادية".

وقالت الشيخة بدور القاسمي: «من خلال تجربتي، أؤمن أن النساء قادرات على تشكيل مجموعات لدعم بعضهن البعض، بعكس المفاهيم المسبقة المغلوطة التي تفيد خلاف ذلك، وتعد جوائز 'ببلش هير' للتميّز امتداداً لهذا الدعم، لأننا نهدف من خلالها إلى الاحتفاء بالنساء اللواتي نجحن بشق الطريق والتقدم إلى الأمام من خلال مرونتهن وإبداعهن ورؤيتهن ورفع مستواهن وتشجيعهن».

وتسعى جوائز «ببلش هير» للتميّز إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة؛ وهي الاحتفاء بالإنجازات المهنية للنساء، وترسيخ التنوع وتكافؤ الفرص، وتعزيز التطور المهني، وتضم ثلاث فئات:

فئة «الإنجاز مدى الحياة»: تخصص « لعميدات النشر الرائدات اللواتي تجاوزت خبرتهن 20 عاماً، وأحدثن تأثيراً إيجابياً كبيراً ودائماً في صناعة الكتاب.

فئة «القيادية الصاعدة»: تكرّم نجمات عالم النشر الصاعدات، من الفئة العمرية حتى 35 عاماً، اللواتي أثبتن قدرات قيادية استثنائية، وفكراً إبداعياً وقوة كبيرة على صناعة التغيير الايجابي.

فئة «الابتكار»: تحتفي بجميع النساء اللواتي قدمن مساهمات مبتكرة في قطاع النشر، ابتداءً بالسرد القصصي، وكتابة المحتوى، والقيادة التحريرية، واستراتيجيات الإدارة، وثقافة الشركات، وحملات التسويق، وغيرها من المجالات.

ويمكن للراغبات بالمشاركة تقديم ترشيح واحد أو أكثر في أي فئة من خلال منصات التواصل الاجتماعي لمبادرة «ببلش هير»: «إكس» و«انستغرام»، و«ليندكدإن»، و«فيسبوك»: @PublisHerEvents.

وستكون الترشيحات مفتوحة حتى 15 يناير/ كانون الثاني 2024، وستقوم لجنة تحكيم جوائز «ببلش هير» للتميّز بتقييم الترشيحات وإعلان القائمة القصيرة قبل اختيار الفائزات.

«مؤتمر الناشرين» يحتفي بالفائزين بجائزة «الشارقة لحقوق النشر»

الشارقة – «همزة وصل»

شهد «مؤتمر الناشرين» في دورته الـ 13، الإعلان عن أسماء الفائزين بالدورة الثانية من جائزة «الشارقة لحقوق النشر»، التي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب للاحتفاء بالمساهمات الرائدة لخبراء حقوق النشر في حماية رأس المال الفكري للكتاب والمبدعين من أي انتهاكات ومخالفات واستخدام غير مصرّح به، وتمكين هذا القطاع العالمي ودعم فرص نموّه.

وكرّم الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أحمد بن ركاض العامري، إلى جانب مدير إدارة خدمات الناشرين في هيئة الشارقة للكتاب، منصور الحساني، الفائزين عن فئتي الجائزة، حيث حصلت إلينا هاروتيونيان، من أنتاريس للنشر من أرمينيا على الجائزة عن فئة «خبراء بيع وشراء حقوق الترجمة في دور النشر» تقديراً لجهودها الدؤوبة في الوصول إلى القراء حول العالم واهتمامها بحركة الترجمة التي أثرت المشهد الأدبي العالمي بالأدب والثقافة الهندية.

وحصدت ياسمينا جريصاتي، مؤسسة ومديرة وكالة رايا من لبنان الجائزة عن فئة «المهنيين المستقلين أو العاملين مع الوكالات المتخصصة في بيع حقوق الترجمة لأكثر من ناشر أو مانح للتراخيص»، إذ لم تكتف وكالتها ببيع حقوق الترجمة لعدد كبير من العملاء بل قامت بدور بارز في تعزيز تبادل الثقافات الأدبية.

اختار «اتحاد الكتب الميسرة» التابع لمنظمة الأمم المتحدة للملكية الفكرية (ويبو) «مؤتمر الناشرين»، للإعلان عن الفائزين في الدورة الثانية من «جائزة التميز العالمي للنشر الميسّر»، التي تحتفي بدور النشر المتخصصة بإصدار كتب ميسّرة للمكفوفين وأصحاب الإعاقات البصرية وضمان وصولهم إلى كنوز العالم الأدبي، في تأكيد على أهمية الأدب ودوره في مد جسور التواصل وتقليص المسافات والحدود.

وتوزعت الجوائز على ثلاث فئات، حيث حصلت شركة هيغاس من السويد عن فئة الناشرين، فيما كانت فئة القراءة القابلة للوصول من نصيب جمعية تشيتانا تشاريتابل ترست من الهند، أما جائزة فئة الإشادة الخاصة فجاءت من نصيب «مؤسسة كلمات» من الإمارات.

تضمنت فعاليات مؤتمر الناشرين جلسات حوارية عدة، من بينها جلسة جمعت كل من إيان تشابمان، الرئيس التنفيذي لـ«سايمون آند شاستر» و جو هيني، المدير التنفيذي لـ«بوك برانش»، وسلّطت الضوء على تطور المشهد العالمي للنشر وعلى خبرات تشابمان الكبيرة في القطاع، حيث حصل «سايمون آند شاستر» على لقب «ناشر العام» لمدة عامين متتاليين وكذلك لقب «ناشر الأطفال» للعام الماضي.

ولفت تشابمان في حديثه عن دور الشارقة القيادي في دعم منظومة صناعة الكتاب، إلى الدور المهم الذي لعبه مؤتمر الناشرين في الشارقة في تطوير قطاع النشر وحجم الفرص الكبيرة التي يوفرها لمختلف دور النشر من أنحاء العالم.

وحث الحضور على التركيز على حاضر الصناعة واتخاذ خطوات إيجابية لتشكيل مستقبل أفضل لعالم الكتاب، قائلاً: «في عام 2019، حددنا هدفًا لمضاعفة أرباحنا في مجال النشر خلال خمس سنوات، ولكن نجحنا في مضاعفتها أربعة أضعاف خلال عامين فقط. نحن هنا لنشر الكتب، ومن المهم أن يكون تركيزنا منصّب على الوقت الحاضر، فبدلاً من القلق بشأن الغد، لا بدّ من المبادرة نحو خطوات إيجابيّة اليوم للتأثير على المستقبل».

وجمعت فعاليات الدورة الـ 13 من مؤتمر الناشرين نخبة من خبراء صناعة النشر العالمية والوكلاء الأدبيين وقادة الفكر من 106 دول واستمرت حتى 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويقدم المؤتمر الذي يعقد قبيل فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، منصة للمفكرين والمحترفين في صناعة النشر لمناقشة أبرز التحديات والآليات لتطوير القطاع.

معرض الشارقة للكتاب.. دورة أكبر مشاركة

الشارقة – «همزة وصل»

تنطلق اليوم الدورة الـ ٤٢ من معرض الشارقة الدولي للكتاب التي تشهد أكبر مشاركة منذ انطلاقة المعرض في العام ١٩٨١، إذ يستضيف ١٠٨ دول عربية وأجنبية يمثلها ٢٠٣٣ ناشراً وعارضاً، يقدمون - خلال الفترة من الأول حتى ١٢ من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٣، في مركز اكسبو الشارقة، مليونًا ونصف المليون عنوان. وتشهد دورة هذا العام تنظيم ١٧٠٠ فعالية، يشارك فيها أكثر من ٢١٥ ضيفاً من ٦٩ دولة.

ويحتفي المعرض الذي يرفع هذا العام شعار «نتحدث كتباً»، بكوريا الجنوبية «ضيف شرف» دورته الجديدة؛ لتسليط الضوء على المشهد الثقافي في مجالات الأدب والفن والفكر، وكذلك في مجال التقنيات الحديثة في كوريا. كما يقدم المعرض للمرة الأولى معرضاً تاريخياً بالتعاون مع جامعة كويمبرا البرتغالية، يضم ٦٠ قطعة من المقتنيات الأثرية النادرة. وتتضمن فعاليات المعرض أيضًا ست مساحات تفاعلية لزواره.

وأكد الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أحمد بن ركاض العامري، أن «إمارة الشارقة باتت تمثل مركز لقاء الشرق مع الغرب، بفضل رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، الذي آمن بأهمية المعرفة والكتاب في بناء الأمم والحضارات»، مضيفاً أن «الشارقة نجحت في تسهيل وصول الكتاب إلى القرّاء في كل مكان، ولم تكتفِ بأن تكون مركزاً لصنّاع الكتاب في المنطقة، وإنما باتت تتطلع لتصبح 'طريق الحرير' لناشري العالم، وذلك من خلال جهودٍ استمرت لأعوام طويلة».

وتابع «تكلّلت جهود الإمارة، من خلال توجهات الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، بإضافات نوعية وعالمية، حيث قادت مسيرةً كبيرة للنهوض بصناعة النشر في الشارقة وعموم الإمارات والعالم، ووضعت قواعد صلبة لتطوير التجربة الإماراتية في قطاع النشر، واليوم تواصل هذه المسيرة برؤى جديدة».

وأكمل العامري خلال مؤتمر صحافي نظم مؤخراً عن تفاصيل دورة المعرض: «إننا اليوم لا نلتقي للإعلان عن تفاصيل حدث ثقافي دولي يجمع ناشري العالم وحسب، بل لنتقدم خطوة جديدة في مشروع كبير يتنامى منذ ٤٢ عاماً، ليؤكد أن كل ما تطمح له خطط التنمية في بلدان المنطقة والعالم يبدأ من الكتاب والنهوض بمنظومة الصناعات المعرفية، لهذا نرفع في الدورة الجديدة من المعرض شعار (نتحدث كتباً)».

من ناحيته، تقدم القنصل العام لجمهورية كوريا الجنوبية، مون بيونغ جون، بالشكر لهيئة الشارقة للكتاب على الجهود التي بذلتها لاستضافة أكثر من ٢٠ كاتباً وروائياً وشاعراً وخطاطاً كورياً في المعرض، وعرض أعمالهم ومشاركة معارفهم من خلال جلسات نقاشية وورش عمل ضمن برنامج الفعاليات. وقال إن «المنهج الذي تتبعه كوريا الجنوبية لإضفاء طابع الحداثة على ثقافتها مع الحفاظ على جذورها وماضيها، تتوافق مع قيم إمارة الشارقة التي تدعم الإبداع الثقافي مع الحفاظ على تراثها وتاريخها العريق، ومن هنا فإن التبادل الثقافي بين الشارقة وبلدنا يستمر ويترسخ فاتحاً مسارات جديدة من الحوار لم يسبق لنا استكشافها».

من جانبها، قالت المنسق العام لمعرض الشارقة للكتاب، خولة المجيني، إن «اختيار المعرض لشعاره هذا العام 'نتحدث كتباً' يأتي تجسيداً لرؤيته الشاملة لصناعة الكتاب والثقافة، إذ لم يعد مجرد حدث لبيع وشراء الكتب، بل أصبح مركزاً عالمياً لتبادل الأفكار والخبرات والمعرفة، ومنصة لإبرام عقود النشر والترجمة، ومنبراً لمناقشة قضايا الأدب والفن والفكر، مستقطباً جمهوراً متنوعاً من كل فئات المجتمع».

مليون ونصف المليون عنوان

يشارك في الدورة 42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب 2033 ناشراً وعارضاً، من بينهم 1043 دار نشر عربية، و990 دار نشر أجنبية، وتتصدر قائمة المشاركات عربياً دولة الإمارات ومصر ولبنان، فيما تمثلت أبرز المشاركات الأجنبية بحضور دور نشر من الهند والمملكة المتحدة وتركيا، ويعرض كل المشاركين ما يزيد على مليون ونصف المليون عنوان، منها 800 ألف عنوان عربي، و700 ألف عنوان من لغات أخرى.

كلمة الروائي الليبي في حفل تســلم جائزة «شخصية العام الثقافية»

الصحراء هي اللقية الضــائعة في حفريات التكوين

بقلم: إبراهيم الكوني

لقّننا عرّاب العقل البشري، إيمانويل كانط، درساً في أبجديّة معنى وجودنا، في وصيّته القائلة: «نحن لا نُقبل على هذه الدنيا، لكي ننال السعادة، ولكننا نُقبل لكي نؤدّي الواجب»، لأن في أداء الواجب تلبية لنداء الضمير، وفي إرضاء هذا الحَكَم الغيبيّ يكمن ذلك الإحساس بالخلاص، الذي اعتدنا أن نسمّيه سعادة، فنحن نهفو، عادةً، لإرضاء الغرور، بدل إرضاء الضمير، لأن ما يُرضي الضمير هو: التضحية بالسعادة، في سبيل أداء الواجب؛ هذا في حين يأبى الغرور إلّا أن يضحي بالواجب، في سبيل نيل السعادة، وسواء أصطفتنا الأقدار لماهيّة هذا الواجب، أم نحن مَن يختار قدرنا، باعتناق الروح الرساليّة في هذا الواجب، فإن سعادتنا، كما برهنت التجربة، تبقى رهينة مدى استعدادنا لأنْ نحسن القيام بهذا الواجب، الذي كثيراً ما يهرع لنجدتنا، في جنس عملٍ مَا يختارنا هو، ولسنا نحن صحبان فضلٍ في اختياره؛ لأن الرهان ليس على جنس العمل، ولكن في مدى القدرة على إتقاننا للعمل، بحيث يستعير هذا العمل مؤهّلاً رساليّاً، يجعله جديراً بلقب ما نسمّيه: الواجب، لتهبه هذه اللمسة السحريّة، منزلةً هي رأسمالٍ في سيرة كل سليل، يختزل في نشاطه الوجوديّ، الحقيقة، التي لا تعترض رحلتنا بالمجّان، ولكن بنزيفٍ روحيّ، هو: الهجرة!

فأيُّ مريد حقيقةٍ لم يعتنق الهجرة ديناً؟ أو في صيغة أخرى: أيُّ نبيٍّ لم يهاجر؟ هل هو نوح؟ أم إبراهيم؟ أم يونس؟ أم يوسف، أم موسى، أم عيسى، أم خاتم النبيين والمرسلين محمد ابن عبد الله، صلوات الله عليه، الذي أبَى إلّا أن يعتمد الهجرة دليلاً، يسري في شرايين الزمن، عندما نصّبها معنىً في التاريخ، ليُحاجج بحجّتها الأمم، ليستعير الوقت نزعةً هجرية، لا ميلادية كما في المسيحية، أو نزعةً دنيوية كما في الأمازيغية، مبرهناً بذلك على وجوب الإحتفاء بالهجرة بوصفها الترجمان في معراج خلاصٍ هو: الحريّة؟

كيف لا يكون وجودنا نفسه صنيعاً ملفّقاً من طينة هجرة، إذا كان السلف آدم نفسه صنيع هجرة؟ وكيف لا تكون الصحراء دار عبادةٍ، إذا كانت هي صاحبة الفضل في حبك نسيج الهجرة، لتغدو هذه الهجرة حجر الحكمة، الذي أبدع النبوّة: النبوّة التي كانت وحدها في واقع دنيانا حجّة حقيقة؟

فإذا كانت كتب الـ«أوبانيشاد» السنسكريتية تتغنّى بمعجزة الهجرة، فتقول: «بالهجرة صارت الربوبية ربوبيّةً»، فكيف لا يجوز لنا أن نحاجج بالهجرة فنقول: إنّ النبوّة بالهجرة صارت نبوّةً؟ وكيف لا نترنّم بمديح الأمّ، التي أنجبت الهجرة جنيناً من بطنها، وهي الصحراء، بأحجيةٍ هي الصمت، كشَرَكٍ لاقتناص الوحي، فيستجير بتلابيبها الأنبياء كملاذ؟

فالهجرة لم تكن يوماً حكراً على الأنبياء، ولكن الهجرة كانت، وستبقى، قدر كل إنسانٍ في ملهاتنا الدنيوية. فمن منّا ليس مهاجراً؟ مَن منّا لم يولد من سلالة أبٍ مهاجر، أو جدّ، أو سلفٍ، مهاجر، حتّى إذا تأمّل تجربته، لم يعدم أن يكتشف أنه، إن لم يكن مهاجراً بالحرف، فهو مهاجرٌ بالروح، وإن لم يكن مهاجراً بالروح، فهو مهاجرٌ بالحلم، أي بالطينةِ، وهو أضعف الإيمان؟

ولكن لماذا تستهوينا الهجرة، إلى الحدّ الذي صارت فيه موضوع كل نشاط روحيّ في تجربتنا، كما تهدي لنا أسئلة الإنسان الكبرى، المبثوثة في متون ملاحم الإنسانية الكبرى؟

فالكل مهاجر: «جلجامش»، أوليس في «الإلياذة»، و«الأوديسة»، وأناي في «الإنياذة»، ونموذج العالم السفلي في متون الأهرام، وآدم في فردوس مِلتون المفقود، ودون كيخوت، والبطل في «الكوميديا الإلهية»، والنموذج في الحرب والسلم، وإسماعيل في «موبي ديك»، والعجوز سانتياغو في «الشيخ والبحر»، وأبطال «ذهب مع الريح»، ومارسيل في «البحث عن الزمن الضائع»، وأبطال «الدون الهادي»، والزنجي المنذور للقتل في أوراق فوكنر الحمراء، والزعيم «آدّه» في «المجوس»، بل كل عملٍ أدبي ذي شأنٍ في إرث الحاضر، كما في تراث الماضي، لا يملك إلّا أن يعالج الهجرة، لأنها اختزالٌ مجازيّ حكيم، لأيّة تجربة حرفيّة، ممّا سيعني أننا ورثنا جرثوم الإثم في لعنة المنفى الأوّليّ، وكل ما نفعله في واقع حضيضنا الدنيوي هو الهجرة، هو السعي في أرض اليابسة، لكي نكفّر، في بحثنا المحموم، عن خطيئتنا، علّنا نستعيد نفحةً من فردوسنا الضائع. وعلّ ما نسمّيه أداء الواجب، ما هو إلّا رحلة، الإمام فيها الحرية، والقربان هو الشفيع في نيل الغفران، والشقي هابيل أول حرفٍ في أبجديّتها، وإلّا لما فضّل الله قربانه على قربان شقيقه قابيل، ليلقى مصرعه بسبب هذا الوسام، لأن قربانه كان موسّماً بروح الحرية، روح الراعي، في مقابل قربان قابيل المبصوم بجرثومة الفلّاح، الذي يغتصب أرضاً هي له أمّ، ليأخذ منها غصباً، ما لم تهبه له طوعاً، ليضع هذا الراعي، بنزيف دمه، حجر الأساس الذي قصم ظهر القبيلة البشرية إلى قطبين: قطبٌ مهاجر، وآخر مستقرّ، لينال الفريق المهاجر لقب «القبيلة الإلهية»، من عرّاب الديانة المسيحية، القدّيس أوغسطين، مقابل لقب «القبيلة الدنيوية» في حقّ القبيلة الحضرية، تيمّناً بوصايا سلفه القديس بولس، الذي سبقه فتغنّى بحقيقة المهاجر، قائلاً: «استضيفوا المهاجر، لأن أناساً كثيرين استضافوا في المهاجر ملاكاً وهم لا يعلمون»، فإنسان الإستقرار منذورٌ بالسليقة لأن يدفع المكوس، تكفيراً عن خطيئة الفلّاح قابيل، في حقّ الشقيق الراعي هابيل، خطيئة النموذج الحضري في حق النموذج البرّي، خطيئة النموذج الحرفي في حقّ النموذج الروحي، خطيئة النموذج النفعي في حقّ النموذج الزهديّ، خطيئة النموذج المدنّس في حقّ النموذج المقدّس، وهي النزعة التي تباهى بها قدماء العرب وآمنوا بها منذ القدم، في تقليدٍ مجيدٍ هو: «القِرَى»، فلعبت فيه دور البطولة نماذج، استعارت في التاريخ أبعاداً أسطورية مترجمة في سير فرسانٍ أمثال: كعب بن أُمامة، وحاتم الطائي، وهرم بن سنان، وغيرهم، فحقّ لنا أن نتساءل: بأي حيلةٍ استطاعت الهجرة أن تحقق في وجودنا معجزة الخلاص؟

الواقع أن الهجرة لم تكن لتكون أصلاً لولا وجود وصيّ حميمٍ هو الصحراء، لسببٍ وجيه وهو أنها، وحدها، لا سواها، طريق. الصحراء كلّها طريق، ولمّا كانت بسليقتها طريقاً، فهي تستدرج، لا لتأوي، ولكن لتطرد. تستهوي لا لتهدهد، تستدعي لتروّض. تروّض على إدمان الطريق، فليس للمُريد أن يسكن إليها، ولكن على المريد أن يهجرها، لغاية تسليم زمام الأمر لجناب معلّمٍ حكيمٍ هو: الطريق. هذا الطريق الذي لا يسلكه إلّا صحبان الحدَس، الذين اعتادوا أن يروّضوا الرؤى الروحيّة، لتحويلها إلى حجر الحكمة، الذي يبدع من الطريق طريقةً؛ الطريقة المعتمدة، في مناهج كل الديانات الإستسرارية، كمفهومٍ يترجم مفردة جسيمة، أُنتُدبت خصّيصاً لتلعب دور السهل الممتنع في واقع الأجيال، وإلّا لما استجار بها حكيمٌ في مقام بيلاطوس، لتكون له سفيراً في سؤاله الخالد، الموجّه للمسيح وهو: «ما هي الحقيقة؟»، لتعتنقه الديانة الطاوية، إلى الحدّ الذي جعلها تنصّبه كلمة السرّ في أبجديةٍ تزاوج بين الوجود والعدم، عندما ترنّمت: «مَن عرف الحقيقة في الصباح، في المساء يستطيع أن يموت».

وسؤال الحقيقة هو نفسه سؤال «سيلين الاغريقي»، الموجّه للقنطر و س الأسطوري: «لماذا يولد الانسان؟»، وهو في المفهوم نفسه سؤال الإسكندر المقدوني الموجّه لحكيم الهندوس: «متى على الإنسان أن يموت؟»، لنؤمن بأن البطولة ليست في أن ننفق وجودنا في البحث عن الأجوبة، ولكن في القبول بالمبدأ القائل بأن السؤال هو نحن، بدليل أن القيمة في الجواب، دوماً رهينة الحكمة في السؤال. الحكمة التي إذا تكررت، واستوت في منزلة «المندلة»، صارت الجواب، الذي يختزن ذخيرة كل الأجوبة، ليستعير، بهذه الموهبة، طينة الحقيقة، كأحجية نستطيع أن نستوعبها حدَساً، ولكن هيهات أن نفلح في التعبير عنها حرفاً؛ لأن اللغة منطقٌ في علم الوجود، أما الحقيقة، فاغترابٌ في البُعد المفقود.

فالصحراء علمٌ، ولكنه العلم الذي لم نعترف به، لأننا لم نفعل ما يكفي كي نكتشفه، لأن الصحراء كالجبل الجليدي العائم: عشره فقط يطفو على سطح اليابسة، أما التسعة أعشار الباقية فغنيمة الروح التي تحتجب عنّا بفضل بعبعٍ هو النسيان، فلم يولد بعد إمام الفتح الباسل، القادر على كشف ذخيرة هذا العرّاب الحكيم، المدعو صحراءً، المستوصى على سرّ التكوين، وإلّا لما جادت عليه الزرادشتيّة بالوسام القائل: «من يروّض الصحراء، إنّما يروّض الحقيقة»، فالصحراء التي لم تبخل على الجنس البشري، لا بالثروات الروحية، ولا بالثروات النفعية، هي اللقية الضائعة في حفريّات التكوين.

يقول كانط في نقد العقل العملي: «معجزتان في هذا الوجود،

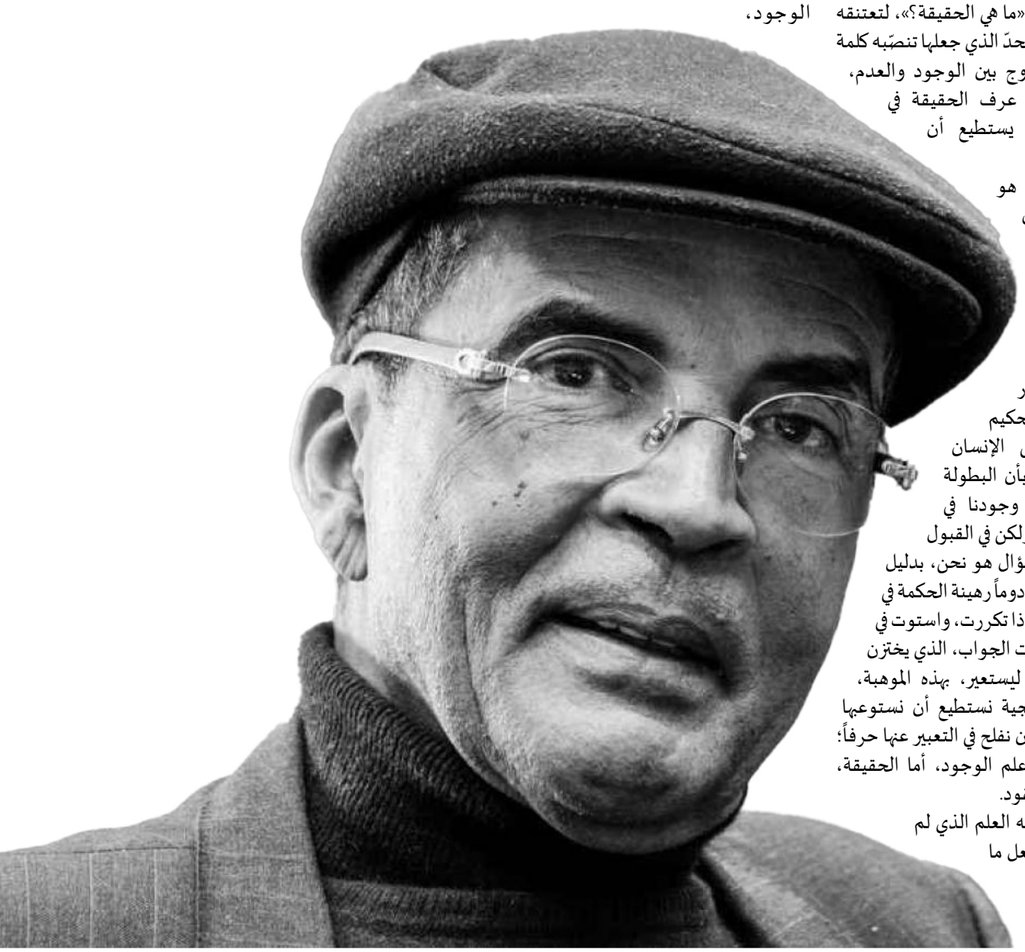

هما: النجوم في قلب السماء، والأخلاق في قلب الإنسان». فإذا ترجمناهما إلى لغة الأسافل لن نملك إلّا أن نتغنّى: «عندما نبيح لأنفسنا التجديف في حقّ الطبيعة، فلن نضمن ألّا نجني قيام قيامةٍ في درنة. وعندما نبيح لأنفسنا التجديف في حقّ ناموس القيم الأخلاقية، التي تضبط علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، فلن نضمن ألّا نجني قيام قيامةٍ في غزّة». وعندما يستصرخ نيتشه الأجيال في نداء: «لا شيء حقيقي، كل شيء مباح»، فإنما يتبنّى وصيّة ديستويفسكي: «عندما يغترب الله في واقعنا، فإن كل شيء يغدو مباحاً، حتى اقتراف الجريمة».

عندما نبيح لأنفسنا التجديف في حقّ الطبيعة، فلن نضمن ألّا نجني قيام قيامةٍ في درنة. وعندما نبيح لأنفسنا التجديف في حقّ ناموس القيم الأخلاقية، التي تضبط علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، فلن نضمن ألّا نجني قيام قيامةٍ في غزّة.

الكوني.. الشارقة تحتفي بالباحث عن البُعد المفقود

الشارقة – محمد أحمد محمد

وضع الأديب والمفكر إبراهيم الكوني قدمه في الريف السويسري منذ سنوات، لكن قلبه ظل عالقاً في فردوس ينتمي لماضيه، وهو صحراء النشأة، غدامس، التي ما زال يتغنّى بها، ويعزف على نغمة الحنين الطويل لحن الصحراء الكبرى، الأرض البراح التي يتحمم بشموسها، والنعيم، وملكوت البراءة، ومستودع الأسرار، والقارة الشاسعة التي تصير أرجوحة للروح، ومساحة ترتبط في كتابات الفيلسوف الليبي بالحرية والانطلاق ونسمة الهواء التي لا تشبه سواها.

فتح أدب إبراهيم الكوني - شخصية العام الثقافية في الدورة الـ٤٢ لمعرض الشارقة الدولي للكتاب - عيون القراء على عوالم مجهولة، مستترة تحت الرمل، ربما غاب الكثير من ملامحها عن الواقع، انمحت أو كادت، لكنها باقية في ذاكرة صاحب «التبر» و«المجوس» و«فرسان الأحلام القتيلة» وقائمة طويلة من الإبداعات والملاحم، حاضرة بتفاصيلها في قلبه ووجدانه، يصفها بعشق أسطوري وخيال سحري وتأمل حثيث، وكأنه يوثق تلك المملكة الصحراوية ذات الجذور الضاربة في أعماق التاريخ، حتى ولو لم يتبق منها سوى تلال وأطلال تروي حكايات عن البيوت التي يؤثر سكانها التباعد، لكي تتقارب قلوبهم، ويحكي ابن ذلك المكان عن كل شيء: عن الصبي في رحلة التيه، وعادات النساء وشهوات النميمة، ومشاهد استقبال المغترب الذي طال غيابه، والكتاب المقدس الضائع من الطوارق منذ زمن بعيد، وتاريخ تلك السلالة وأساطيرها، وما أكثرها، والجنة المفقودة في تلك البقاع، وأرواح من سكنوها.

إبراهيم الكوني، ذلك الجامع بين الحسنيين، فكراً وإبداعاً، العائش بأكثر من روح، روح المبدع، وروح المفكر، وروح ابن الطوارق، وروح الكائن الإنساني الذي طاف العالم من صحراء ليبيا إلى روسيا وبولندا وسويسرا، وروح القارئ النهم، والروائي، والكاتب الموسوعي، من أجل مطاردة المستحيل، والبحث عن البُعد المفقود في الأدب؛ لؤلؤة الحقيقة من وراء كل تلك الرحلة الممتعة والشاقة في آن واحد، إذ يرى أن «السرد يولد ميتاً (أو فلنقل نيئاً) ما لم ينضج بحمّى التأمل»، إذ إن «الأدب ترمومتر لقياس نبض الوجود ولا يصلح أيقونة لذاته. إنه جمال حقاً، ولكنه الجمال الذي يخفي الوجع الوجودي».

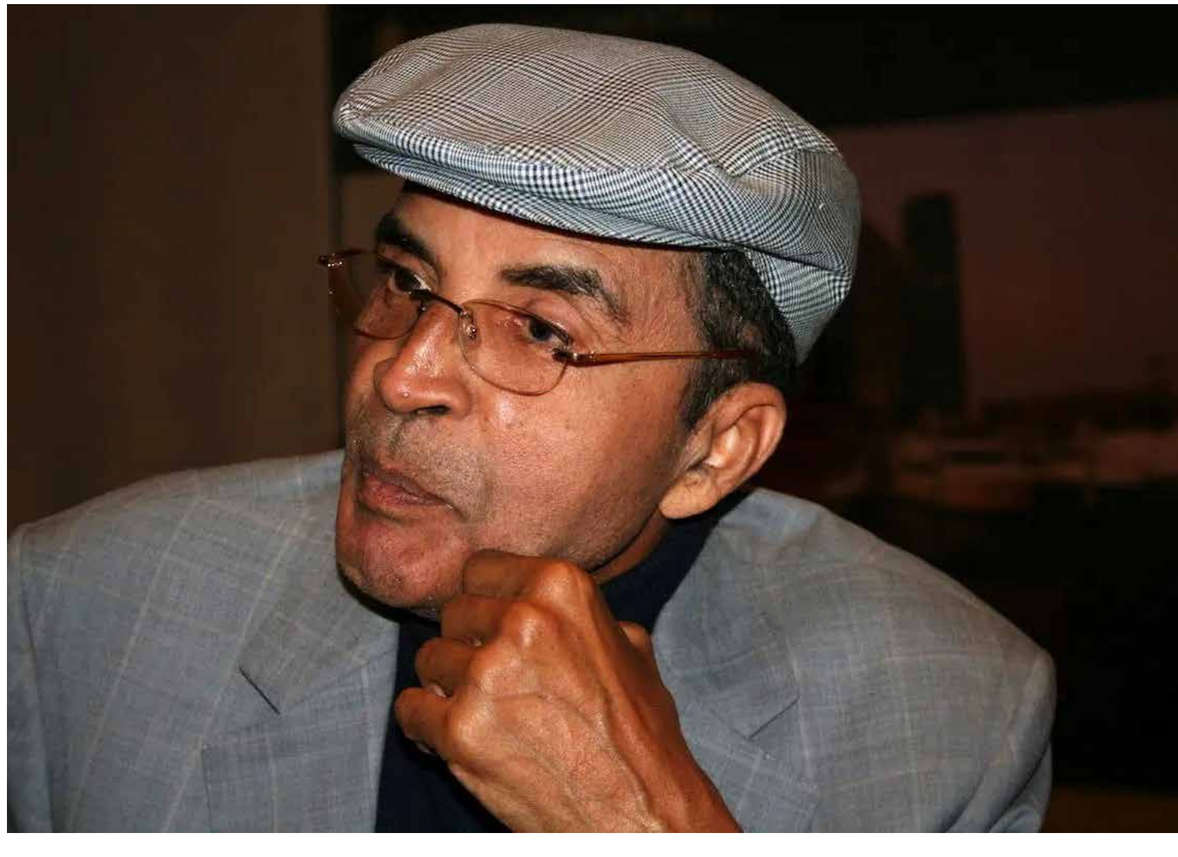

صاحب الأسئلة الصعبة

لا يكف إبراهيم الكوني عن طرح الأسئلة الصعبة، مثل أشواك تؤثر أقلام كثيرة السلامة بالبعد عنها، ولكنه يتصدى لها، معتبراً أن هذه هي الغاية، حتى وإن ظلت علامات الاستفهام والألغاز تلك بلا أجوبة، فليست مهمة الإنسان الوصول إلى ذلك الحلم البعيد، وتكفيه محاولات البحث الجسورة، وإثارة الإشكاليات والقضايا التي تتعلق بكل شيء في هذا الوجود، والتعلق بكشف الأستار أو الأسرار، لا فارق في ذلك.

بقلب مفتوح، يبوح الكوني في سيرته «عدوس السرى.. روح أمم في نزيف ذاكرة»، يتنقل بين المكان الأول ومعشوقته الصحراء، إلى فضاءات عديدة، في رحاب الوطن أولاً، ثم إلى محطات الاغتراب ثانياً، يتحدث عن اللغة البكر والأمازيغية التي ظلت حتى العاشرة من العمر هي المتحكمة في اللسان، وكيف انتقل إلى مقاعد الدراسة، والصدمة التي أحسّ بها لكي يتحول إلى لغة ثانية ثم ثالثة ورابعة وأخريات من اللغات التي يجيدها، يمر في الطريق على فصول العمل بالصحافة، وما جرى بليبيا من تحولات سياسية، وكيف كبرت الأحلام ثم تضاءلت حتى التلاشي، لا سيما بعد مصادرة كتب له واتهامه في بلاده ومراقبته بسبب آرائه، ولا ينسى رفاق الدرب والفرسان الذين ارتحلوا من منفى إلى منفى، ودفعوا الثمن حسرات وأمراضاً ولوثات عقلية بسبب الأحلام المجهضة والآمال الموؤدة، وكيف كان يتلقى نبأ كل واحد منهم، وما حل به من انكسارات، ووقع ذلك عليه، ليكتب بمرارة في فصول من حكاياته الذاتية: «كم هو قصاص قاس أن ترث الذاكرة ذكريات أخلّة رحلوا! الأخلة إذا رحلوا يرحلون مرة، ولكننا نرحل كل مرة نرث فيها ذكراهم. إننا نموت بالتقسيط في وقت يكونون فيه قد اجتازوا البرزخ وأدركوا الخلاص. فكل خل رحل يسلخ من الروح نصيباً، حتى إذا تباروا في مسيرة الرحيل انتهبوا الروح كلها وتركوا لنا قمقم الروح خاوياً. وكل ما يستطيع أمثالي أن يفعلوه هو تخليد ذكراهم بتحويلهم إلى نماذج تحيا في المتون التي ستبقى بعدنا قبل أن نلحق بركبهم. وأعتقد اليوم أن سر هوسي بملّة الدراويش في أعمالي الروائية ما هو إلّا تلبية استعارية لهذا النداء».

طاقة الروح

لا شيء يعلو على رسالة الصحراء لدى الكوني؛ فهي شفرة الروح في هذا الوجود، إذ تشحنه بالحياة والأفكار والأساطير، فهي ليست مجرد نبع بكر للقصص ولكنها قدره، على حد تعبيره في حوار له، مؤكداً أن ذلك القدر يعني المسؤولية، ومأساة الأمة العربية أنها تنكرت لقيم الصحراء؛ التي تعد بمثابة مخزون للكنوز الروحية، فهي ليست عدماً ولا خواء؛ وليس من حق العربي الذي هو ابن الصحراء أن يتغرّب عنها.

حتى وهو يستقر بجسده بجوار جبال الألب المكسوة بالخضار، ما زال اللون الأصفر الذهبي الصحراوي هو الأثير لديه، إذ يصرّ على أن المهم هو المكان الذي يسكنك وليس الذي تسكنه؛ حتى لو أقمت بآخر الدنيا، وارتديت بذلة أنيقة، بعدما كنت تلتزم بزيّ الطوارق ولثامهم المميز، فمالازال الهاجس هو إعادة الاعتبار إلى الصحراء، والمحافظة على شعلتها متوهجة.

بذاكرته العامرة، وخياله الخصب، يملأ إبراهيم الكوني الفراغ بالشخصيات والحيوات، فالمكان الذي يراه كثيرون قفاراً، هو بعيني ربيب الصحراء الليبية مزدحماً بالجمال، له قدسية وحرمة، إذ علمه أجداده ألّا يكسر بيضة وجدها في الصحراء، أو يقتلع نبتة، أو يلوث المكان، وغيرها من الوصايا التي يلتزم بها من تربوا في تلك البيئة، أو وطن الحرية، ومحل الهجرة الروحية الذي يحاوره الكاتب الليبي الشهير، ويدلل كل حين على ثراء الصحراء المباركة، تلك التي ينعتها بالجنة المفتوحة، وبقي وفياً لها: «افتقاد هواء الصحراء لن يعني سوى الاختناق بأهوية العفن الناجمة عن حصر البشر في نطاق ضيق يعادل سم الخياط إذا قيس بفضاء الصحراء اللانهائي. من ذاق مرارة هذا الوضع يستطيع أن يعرف قيمة نفحة نقية من هواء لا نقيم لها في المعتاد وزناً، ومن وقع أسير الجدران المطوقة بالأسوار أيضاً يستطيع أن يدرك كم هو هبة ربوبية لا تقدر بثمن أن يتنقل الإنسان في الخلاء بحرية!».

وينصح الجميع بألّا يذهبوا إلى الصحراء كسياح، وعليهم أن يعيدوا علاقتهم بها، ويتصالحوا مع بكارتها مجدداً، ولا يعاملوها كبقعة من العدم، معتبراً أن أكبر جريمة للبشرية أن تحول الصحاري إلى مكب النفايات السامة للعالم، وتجارب القنابل النووية المميتة، رغم أنها أرجوحة الروح، ووطن النقاء.. وهي التي تزود العالم بكل الذخائر المادية والروحية، فهناك بالصحراء كل الثروات مدفونة، وهي الذخيرة المادية التي أطعمت الإنسان الشقي الذي استباحها، كما أنها القارة الوحيدة التي تتألم ولا أحد ينتصر لها، وفق إبراهيم الكوني في حوار له.

فخور باللغة العبقرية

حينما قرأ إبراهيم الكوني – المولود عام ١٩٤٨ - مقولة جورج لوكاش عن أن الرواية عمل مدينيّ؛ قال ابن الصحراء في نفسه: يا إلهي، يبدو أنني لن أستطيع أن أكتب رواية؛ لكنه تحدى المقولة، ونجح في التحدي، ابتكر عالمه وتمسك به منذ عقود وحتى اليوم، ليثبت أن الحضر لن يحتكر الفن الذي يحبه، وأبدع فيه عبر فضاءات مختلفة، ولغة ذات خصوصية، لغة ينشد صاحبها منذ أزمان أن ينقش فيها بصمته، إذ يعتقد أن ما يبقى هو تلك اللغة الخفية التي لا تشبه سواها، وكلمة الروح التي تلامس القراء، ورغم إجادته للغات عدة، ونصيحة الأصدقاء له بالكتابة بغير العربية التي تعلمها وهو في بداية العقد الثاني من العمر وأحبها حتى العشق، إلّا أنه رفض ذلك، معلناً فخره بلغة الضاد التي تستهويه؛ لأنها بالفعل لغة عبقرية تشفي الغليل وتختزل كل اللغات.

ومع يقينه بأن الكتابة الجدية ليس لها جمهور كبير، إلّا أن إبراهيم الكوني يحلم بانتشار أكبر لأعماله عربياً، فما كتب عنه غربياً أكثر مما خط عنه بين بني لغته، وذلك ما يحز في نفسه، مشدداً في الآن ذاته على أن المبدع لا ينشد شهرة، إذ إن كل همه ألّا يرجم بالحجارة، كما صرح يوماً.

شخصية العام الثقافية

على أكبر منصة تقدّر القامات الحقيقية، تحتفي الشارقة، العاصمة العالمية للكتاب، بالأديب والمفكر إبراهيم الكوني، الذي يتوج بشخصية العام الثقافية للدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، تقديراً لإسهاماته الكبيرة في تطوير وإثراء المشهد الثقافي والأدبي العربي والعالمي، وجهوده في تصدير صوت الأديب العربي إلى العالم، حيث ترجمت أعماله الأدبية إلى أكثر من 40 لغة، وتدرس مؤلفات له في مناهج جامعات أوروبية وأميركية ويابانية، وغيرها من جامعات العالم.

ومن بين نتاج الكوني روايات وأعمال قصصية وفكرية ومذكرات وكتب متنوعة. ومن رواياته: البئر، الواحة، أخبار الطوفان الثاني، نداء الوقواق، التبر، نزيف الحجر، المجوس، الفم، السحرة، واو الصغرى، الدمية، الناموس، يوسف بلا أخوته، من أنت أيها الملاك؟، فرسان الأحلام القتيلة، وغيرها كثير.

معرض الشارقة للكتاب يحتفي بكوريـــا الجنوبية «ضيف شرف» الدورة 42

بلد «الزهرة الأبدية».. تقاليد الثقافة والمكان

الشارقة – «همزة وصل»

يحتفي معرض الشارقة الدولي بكوريا الجنوبية «ضيف شرف» الدورة ٤٢ من المعرض، مسلطاً الضوء على تقاليد بلد «الزهرة الأبدية»، عبر برامج ثقافية متعددة تشمل الأدب والفنون والفكر.

قدّم الشعب الكوري الجنوبي، الذي يعرف بامتلاكه حساً فنياً عالياً، ثقافةً فريدةً على مدار تاريخه الطويل، ومن بين العوامل الأساسية التي ساهمت في ذلك هي الخصائص الجغرافية للبلد الذي يقع في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، في منطقة شرق آسيا. الموقع الجغرافي المتميز هذا مكّن الشعب الكوري من استيعاب مزيج هائل من الثقافات القارية والبحرية التي كيّفت مع الظروف الطبيعية والاجتماعية والتاريخية لخلق ثقافة لافتة وفريدة بالمكان، يمكن لجميع البشر الشعور بالمشاركة الوجدانية نحوها.

بدأ التاريخ الكوري مع تأسيس غوجوسون، وهي أقدم مملكة كورية، في ٢٣٣٣ قبل الميلاد على يد الملك دانغن وانغوم، وتتوالى الأحداث التاريخية تاركةً وراءها زخماً من العادات والتراث الثقافي والفني المتوارث جيلاً بعد جيل، ليتم اختيار العديد منها، منذ تسعينات القرن الماضي، لتكون ضمن قوائم الإرث الثقافي والإنساني لمنظمة اليونسكو. واعتباراً من عام ٢٠١٩، تم إدراج ما مجموعه ٤٩ عنصراً من عناصر التراث الكوري ضمن مواقع للتراث العالمي والتراث الثقافي غير المادي للبشرية، و«سجل ذاكرة العالم» التابع لليونسكو.

كتب الكوريون أولًا باستخدام الصينية الكلاسيكية قبل إنشاء الأبجدية الكورية لتشجيع محو الأمية بين عامة الناس الذين استصعبوا تعلم اللغة الصينية، وسميت «هونمينجونغم»، وهو الاسم الذي أطلقه عليها، في عام ١٤٤٣، الملك سيجونغ العظيم، الملك الرابع من سلالة جوسون الحاكمة، في عصر مملكة جوسون. وتُعرف الأبجدية الكورية في وقتنا الحالي باسم «هانغول» أو «هانغل»، الاسم الذي أطلقه عالم اللغويات الكوري جو سيكيونغ أول مرة في عام ١٩١٢، والذي يجمع بين الكلمة الكورية القديمة «هان»، والتي تعني عظيم، والكلمة «غل»، والتي تعني كتابة.

تكونت أبجدية هانغل عند إنشائها من ٢٨ حرفًا، لكن الأبجدية الكورية اليوم تضم ٢٤ حرفًا، حيث تم إلغاء أربعة حروف. وتكتب النصوص الكورية عادةً من أعلى إلى أسفل، ومن اليمين إلى اليسار، مثل الكتابة الصينية التقليدية، ولا تزال تُكتب أحيانًا بهذه الطريقة لأغراض أسلوبية، أما في الوقت الحاضر، فتكتب من اليسار إلى اليمين مع وجود مسافات بين الكلمات وعلامات ترقيم على النمط الغربي، وتعد من الحروف التي ابتكرت على أساس علمي اعتماداً على شكل الجهاز الصوتي.

الأدب الكوري

يعود تأريخ بعض الأعمال الشعرية الكورية إلى القرن الأول قبل الميلاد، وهو ما تدل عليه قصيدة «تغريد العصافير الصفراء» التي نظمها الملك يو- ري باللغة الصينية، ليبدأ الكوريون في تدوين أدبهم باللغة الصينية في القرن الخامس الميلادي، ويشيع تقسيمه إلى فترتين كلاسيكية وحديثة. ومع ابتكار الأبجدية الكورية انطلق الأدب الكوري من عقاله، وساعد على ذلك تطوير الكوريين لتقنية الطباعة بالأحرف المعدنية المتحركة، في القرن الثالث عشر، والتي نالت الإعجاب في كل القارة الآسيوية، وكان أول عمل أدبي كتب بالأبجدية الكورية قصيدة ملحمية ضخمة نُظِمت بأمر من الملك سي- دجونغ للتغني بأمجاد أجداد أسرة لي، لكن استخدام هذه التقنية ظل مقتصراً على البلاط الملكي ولم يساعد على انتشار الأعمال الأدبية التي طُبِعت بالطريقة القديمة. ومن أبرز الأدباء في التاريخ الكوري تشوي تشي وون، وبارك جي وون، ولي كيو بو، الذي كتب الملحمة الوطنية الكورية «الملك دونغ ميونغ» وحوالي سبعة آلاف قصيدة، ووصفه الأدباء نصوصه بأنها تحفة حقيقية في تاريخ الأدب الكوري.

أما الأدب الكوري المعاصر، فقد تفرد بطابعه الاجتماعي والتصوفي، وتعتبر القصة القصيرة من بين أشكاله الأكثر شهرة لما تحمله من جماليات ورسائل مجتمعية هادفة. ويتميز الأدباء الكوريون المعاصرون بأسلوبهم الدقيق في الكتابة، واستعمالهم للغة بسيطة، سهلة ممتنعة، تصل إلى القارئ بكل يسر؛ ويعتبر الكاتب «كيم دونغ اين» من رواد القصة الكورية الحديثة، وتميزت أعماله بكونها مصاغةً باللغة العامية، الشيء الذي اعتبره النقاد ثورة على التيارات الأدبية الكوري القديمة؛ إضافةً إلى الكاتب «نا دو هيانغ»، الذي يعد من أبرز المبدعين الكوريين الذين تركوا بصمةً لافتةً في الوسط الأدبي الكوري الحديث، والذي ركز كثيراً في كتاباته على الصراع الطبقي وتأثيره على العلاقات الإنسانية بين أفراد الطبقات المختلفة. فالأدب الكوري المعاصر أساساً

هو اجتماعي واقعي، يتأثر بالوضع السياسي والبيئة الاجتماعية، ويعكس صراعاتها الداخلية والخارجية، والأدباء في مجملهم يكتبون أملاً في تحقيق تغيير إيجابي، خاصةً في أوقات الصراعات، كفترة الاستعمار الياباني مثلاً، التي عاش فيها المثقفون أزماتٍ حادةٍ دفعت الكاتب «تشاي مان سيك» إلى التركيز في كتاباته على معاناة المثقفين وحياتهم التعيسة تحت سلطة الاستعمار الياباني.

التراث الثقافي المادي

يندرج عدد كبير من المواقع الأثرية والقلاع والقصور والمقابر الملكية الكورية ضمن قوائم اليونسكو لحماية التراث، ومن أبرزها قصر «تشانغ دوك غونغ»، الذي يقع في العاصمة سيؤول، يعد من أهم الآثار الثقافية التي لا تزال تحتوي على بقايا القصور القديمة من عصر مملكة جوسون (١٣٩٢ - ١٩١٠)؛ وضريح جونغميو، الذي يضم ٨٣ لوحاً من الألواح الروحية، التي تعني المواد الرمزية التي يمكن لأرواح الموتى الاعتماد عليها، للملوك استناداً إلى المبادئ الكونفوشية التي تأسست عليها مملكة جوسون. ومن الأماكن الفريدة أيضاً كهف «سوكورام»، الواقع في جبل «تو هام»، والذي بُني في عام ٧٧٤ ليكون من أبرز كهوف المعابد في عصر مملكة شيلا الموحدة. وتم تطبيق تقنيات النحت الفائقة في تصميمه بحيث يخترق ضوء أشعة الشمس التي تُشرق من بحر الشرق عمق الكهف لتضيء جبهة تمثال بوذا الموجود فيه؛ بالإضافة للمقابر الملكية لمملكة جوسون، التي سُجلت ٤٠ مقبرة منها ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي العالمي، وغيرها الكثير من الجسور والمعابد والتماثيل والمستودعات والكتب البوذية المقدسة، والمخطوطات والسجلات التاريخية، والتي من أشهرها سجلات «جوسون وانغ جو شيلوك»، وهي سجلات تاريخ مملكة جوسون، التي تعد من الوثائق القيّمة للغاية، لأنها تضم حقائق تاريخية عن المجالات كافة بما فيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التراث غير المادي

تتمتع الفنون والثقافة الكورية، مثل الموسيقى الشعبية والنحت والأدب والرقص، وحتى أنماط الحياة المختلفة، بما في ذلك مقومات الحياة الأساسية مثل المسكن والمأكل والملبس وغيرها، بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم حالياً، وقد سُجل مؤخراً فوز عدد كبير من المواهب الكورية المتخصصين في الموسيقى الكلاسيكية مثلاً بجوائز مرموقة في المسابقات العالمية، كما تمت ترجمة العديد من المؤلفات الأدبية الكورية إلى مختلف اللغات الأجنبية من أجل استقطاب القراء الأجانب، وأصبحت «دان سيك هوا»، وهي اللوحات الكورية أحادية اللون، حديث عالم الفن حول العالم، كما تلقى الأغاني الكورية الحديثة والمعروفة باسم «الكيبوب» رواجاً منقطع النظير وسط الشباب. ويكمن السر وراء هذا الانتشار والإقبال العالمي على الثقافة الكورية في الدقة الفائقة والمهارات العالية التي يتحلى بها الفرد الكوري في تقديم أي منتج ثقافي، وهي الصفات التي توارثتها الأجيال الجديدة من الأجداد الكوريين الذي عرفوا بامتلاكهم حساسية فنية عاليةً، تتجلى في جدران المقابر القديمة والتحف الأثرية في فترة الممالك الثلاث.

ويُعرف الكوريون بخصال الكرم والمثابرة والإخلاص، ويتخذون زهرة الشارون، وتسمى 'موغونغهوا' باللغة الكورية، رمزاً ثقافياً ووطنياً لهم، ويصفونها بأنها (الزهرة الأبدية التي لا تتلاشى أبداً مع مرور الزمن). وقد ظهر في السجلات القديمة أنه حتى قبل عصر مملكة جوسون، كانت زهرة الشارون مقدرةً وذات مكانة عاليةٍ عند الكوريين، واعتبروها زهرةً من السماء، لذا راحوا ينسجون لها بعداً ثقافياً في حياتهم وحكاياهم وأساطيرهم.

Using her word to give voice

The ‘feminist author’ who speaks for women in South Korea Kang Hwa-Gil

Sharjah – Nour Nasrah

We can define literature in South Korea as a lush green branch that grows between two great trees; one is the Chinese literature tree and the other is the Japanese literature tree. However, due to our geography and cultural distance, readers in the Arab world only recently got introduced to this rich and interesting literature.

With the scarcity of Korean authors whose works are translated into Arabic, whether poetry, novels, stories, readers in the Arab world find themselves far from the real Korean literary scene. Only a few classical writings are ever read, not to mention the few feminine names.

Perhaps when Han Kang’s “The Vegetarian”, first novel to be translated into English, won the 2016 Man Booker International Prize, other female Korean authors came under the spotlight.

Kang Hwagil was one of them. Born in 1986 in Jeonju, North Jeolla Province, the largest city in South Korea, Hwagil has emerged as one of the young and prominent feminist writers in South Korea. She embraced women’s issues since her first literary work, which was published in 2012, making her known as a “feminist writer” and “young feminist activist.”

Her literary writings were influenced by gothic romance and thrillers written by female novelists in the 19th century. She is a recipient of the Munhakdongne Young Writers’ Award 2017, and Hankyoreh Literary Award (2017) for Dareun saram, and “Ku Sang” Literature Prize for Young Writers (2018) (for Seo-u).

The dream of writing has haunted her since childhood, and reading was one of her favorite hobbies. Her interest was sparked in her teenage years when she won several school prizes in writing competitions. During her time at university, she decided to take a semester off from university to focus on writing. She graduated with a degree in Korean literature and enrolled in a graduate program for writing at the Korea National University of Arts. After that, she succeeded in publishing her literary debut in 2012, which was titled “Pang,” meaning “the room”.

Hwagil has stated that, although she feels women’s issues are important and that she is obligated to write about them, she is careful not to make them the sole focus of her work. People have warned her since her debut about the possibility of being stereotyped as a female writer who writes only about women. Hwagil, however, believes that self-regulation or self-censorship out of fear of being stereotyped as such will only result in limiting the discussion of women’s issues to “personal problems.”

The anxiety and fear that appear in all Hwagil’s stories and novels, as well as in her collection “Someone Criticizes,” which was published in 2016, are related to real and specific events that women face in their daily life, and most of the narrators are women who do not talk about their feelings clearly and appear overly sensitive. As these scenes are repeated in her works, the reader gradually realizes that what the narrators say, whether true or not, is not the issue at hand. The quality that these characters have in common is their anxiety and concerns about men’s intentions.

In her novel “Another Person”, which was published in 2017, the author talks about sexual discrimination and physical abuse that girls are exposed to on campus. At first, the story seems like just a testimony to an individual assault incident in the workplace, but the events escalate as the duck “Jin-A” posts her story on the Internet after she gets upset about the light and funny punishment that her lover receives from the police as a result of his abuse of her. Here, the responses to her story spread widely, revealing to the reader the extent of the widespread violence in Korean society.

Hwagil says her topics of gender violence and female oppression were not a deliberate choice, but the writing flowed on its own and took this path. Despite her young age, what Hwagil has published so far is considered important and extensive, including stories, novels, among other contributions, and she has won many awards. Her works have been translated into English and Spanish, but Arabic translations are yet to come.

SIBF rides the K-wave

Visitors to immerse in the rich K-culture hub

Sharjah – Hamzat Wassl

K-culture fans will have the chance to satisfy their craze for the rich culture, arts, and history of South Korea. From trying out the traditional Hanbok, delving into the K-pop and K-drama to attending diverse panel discussions on science, humanity, webtoons and web novels, visitors to the 42nd edition of the Sharjah International Book Fair (SIBF), themed 'We Speak Books,' will immerse themselves into a hub that celebrates South Korea as the Guest of Honour.

Under the theme of 'Unlimited Imagination,' South Korea's pavilion promises a diverse and culturally rich experience during the fair from Nov. 1-12. On top of the pavilion, shaped like a circular structure extending infinitely to symbolise the boundless imagination found in books, the Guest of Honour agenda includes performing arts, and 20 engaging workshops and sessions led by 25 prominent figures from Korean culture, literature, and the arts scene.

The Guest of Honour will showcase over 200 inspiring art pieces in a series of exhibitions, offering insights into Korean literature, graphic novels, and imaginative portrayals of traditional Korean stories.

Here's what to expect from the K-culture hub at SIBF:

Try on Korea's traditional Hanbok

For three days during the 12-day international event, the Korean pavilion will host interactive workshops on the local arts and culture. In the "Traditional Korean Fan Decorating and Beautiful Mother-Of-Pearl Craft Programme" workshop, being held on Wednesday the 8th of November from 10:00 to 16:00; and Friday the 10th from 16:00 to 21:00; participants will immerse themselves in traditional arts, learning techniques and colouring traditional patterns onto a fan to craft their masterpiece.

In the "Experience the Beauty Of Korea's Traditional Hanbok" activity, on Thursday 9th November, from 10:00 to 16:00, visitors can experience the elegance of Korean traditional attire by trying out various types of Hanbok, including everyday wear, ceremonial attire, and royal garments, allowing them to delve into the rich history and culture of the Asian country.

Picture Book Exhibition

The "Picture Book Exhibition" serves as a gateway to the enchanting world of the boundless potential of these works. In "Picture Books, a Whole Universe of Imagination," visitors are introduced to a realm where reality and fantasy blend seamlessly, engaging young and old alike. "Playful Artists, Expanding Genre" explores the innovative and multifaceted aspects of the picture book genre, where artists' creativity knows no bounds.

Finally, the "Bottari Vacance: Let Stories Take You on An Exciting Vacation" exhibition features 180 captivating artworks by 11 talented artists. It reinterprets age-old stories, offering a fresh perspective on cultural heritage. The exhibition includes interactive art, and 360-degree VR experiences, making it an unforgettable encounter with Korea's cultural tapestry, where visitors become active participants in the dynamic world of Korean folktales.

Seoye

South Korea will celebrate its ancient culture through a series of activities, including "Dance on Paper," part of the Calligraphy Programme titled "Seoye." Visitors will experience the dynamic and powerful art of Seoye (Korean traditional calligraphy) as they write their names in Hangeul (Korean alphabet) while watching a powerful performance by Calligrapher Lee Jeong Hwa scribbling with powerful brushstrokes across a vast expanse of paper.

Korean cuisine

Chefs will showcase Korean cuisine at SIBF's Cookery Corner. Chef Kim Kyeongmin, author of "The Vegetable Table," will introduce food lovers to mouth-watering Korean vegetarian recipes that anyone can make with readily available ingredients, providing healthy and enjoyable bites.

Traditional Korean desserts will also be on the menu. Kim Joohyun, author of "Korean Dessert Class of Nullicake" and owner of Korean dessert studio Nullicake, will showcase a variety of tastes and shapes influenced by Korea's distinct seasonal changes, offering a perfect balance between rich flavours and nutritional value, rather than simply focusing on sweetness.

Korea's webtoons, literature, and picture books

The "Unlimited Imagination" exhibition will be a captivating exploration of history, science, webtoons, literature and picture books. With a curated collection of 80 books, this exhibition embodies the essence of boundless creativity and intellectual curiosity.

Through these tales of space, machines, nature, artificial intelligence and other emerging technology, the exhibited works offer visitors the chance to reconfigure their understanding of the past, rekindle their connection to the present, and ultimately, empower the emergence of an unprecedented future where the inconceivable becomes achievable.

Wider Horizons, Wider Worlds

The "Wider Horizons, Wider Worlds" exhibition will be a delightful exploration of Korean literature, bringing together the written works of seven Korean authors, offering a rich tapestry of poetic imagery and fictional characters to captivate readers in both Arabic and English. As a commemorative effort by LTI Korea, the anthology of Korean literature serves as a bridge connecting diverse cultures and languages.

Musical performances

South Korea will host an amazing collection of shows that combine modernity with heritage. Haepaary, an alt-electronic duo comprising Minhee and Hyewon, creatively fuses the aural language of rave and trance to showcase the pop side of precise Gamuak (a traditional Korean performing art).

Sangjaru, a music group formed in 2014 by three performers, Cho Sung-yoon, Nam Seong-hun, and Kwon Hyochang, will captivate SIBF visitors with their music, infusing culture and arts they experienced during their travels around the world into their traditional symphonies to create new.

Nobel Laureate to grace SIBF

The playwright who took the revolutionary road

Sharjah – Hamzat Wassl

Skeptics of the power of the word would reach their own certainties when looking at the life of a towering figure in world literature like Wole Soyinka, `a renowned Nigerian playwright, author, and political activist.

Born in 1934 in Abeokuta, in the forested land of the Yoruba region of southwestern Nigeria, Soyinka was the first African writer to be awarded the Nobel Prize in Literature in 1986 as the person "who in a wide cultural perspective and with poetic overtones fashions the drama of existence." He sometimes wrote of modern West Africa in a satirical style, but his serious take on the evils inherent in the exercise of power were usually evident in his work.

Soyinka has been known for his strong sense of social justice that caused him a lifetime of pressure and persecution. His pointed criticism of Nigeria's political regimes was the major cause behind his living mostly in exile, primarily in the US. Yet, he preserved.

The multifaceted artist-dramatist's career life journey is marked with prolific work of over 45 published plays, poems, essays, memoirs, novels that have been translated into dozens of languages. His art has always found its genesis in the African continent's myths and mystifications, and in his own life experiences.

After completing preparatory university studies in 1954 at Government College in Ibadan, he continued at the University of Leeds, where, later, in 1973, Soyinka took his doctorate. During the six years spent in England, he was a dramaturgist at the Royal Court Theatre in London 1958-1959.

In 1960, he was awarded a Rockefeller bursary and returned to Nigeria to study African drama. At the same time, he taught drama and literature at various universities in Ibadan, Lagos, and Ife, where, since 1975, he has been professor of comparative literature. He founded two theatre companies [in 1960 and 1964] and wrote his first important play, A Dance of the Forests for the Nigerian independence celebrations. The play satirizes the fledgling nation by stripping it of romantic legend and by showing that the present is no more a golden age than was the past.

During the civil war in Nigeria, he appealed in an article for ceasefire. For this he was arrested in 1967, accused of conspiring with the Biafra rebels, and was held as a political prisoner for 22 months until 1969. Madmen and Specialists, a play about the Nigerian Civil War which he conceived during his imprisonment, was considered the writer's darkest dramatic work. His notes in prison laid the foundation to his moving memoir Aké: The Years of Childhood, one of the best books of 1982 according to The New York Times Book Review.

He recounted his years behind bars in 1972's The Man Died: Prison Notes. His play Death and the King's Horseman, first performed in 1976, brought Soyinka worldwide acclaim. In these and Soyinka's other dramas, Western elements were skillfully fused with subject matter and dramatic techniques deeply rooted in Yoruba folklore and religion.

Writing in English, Soyinka's literary language is marked by great scope and richness of words, rooted in his native Nigeria and the Yoruba culture, with its legends, tales, and traditions. His best works exhibit humour and fine poetic style as well as a gift for irony and satire and for accurately matching the language of his complex characters to their social position and moral qualities.

At the age of 89, the academic, who's considered among the great contemporary writers, refuses to rest. Soyinka had written two novels, The Interpreters (1965), narratively, a complicated work in which six Nigerian intellectuals discuss and interpret their African experiences, and Season of Anomy (1973) which is based on the writer's thoughts during his imprisonment and confronts the Orpheus and Euridice myth with the mythology of the Yoruba. His third novel, Chronicles from the Land of the Happiest People on Earth, was released 48 years later. It is set in an imaginary Nigeria and examines the unreasonable and unethical contemporary situation there.

Soyinka has held professorships at distinguished US universities including Harvard, Yale, Duke, Emory, and Loyola Marymount, as well as highly regarded institutions throughout Africa and Europe.

His poems, which show a close connection to his plays, are collected in Idanre, and Other Poems (1967), Poems from Prison (1969), A Shuttle in the Crypt (1972) the long poem Ogun Abibiman (1976) and Mandela's Earth and Other Poems (1988).

A father of six children, Soyinka currently lives between Nigeria and California.

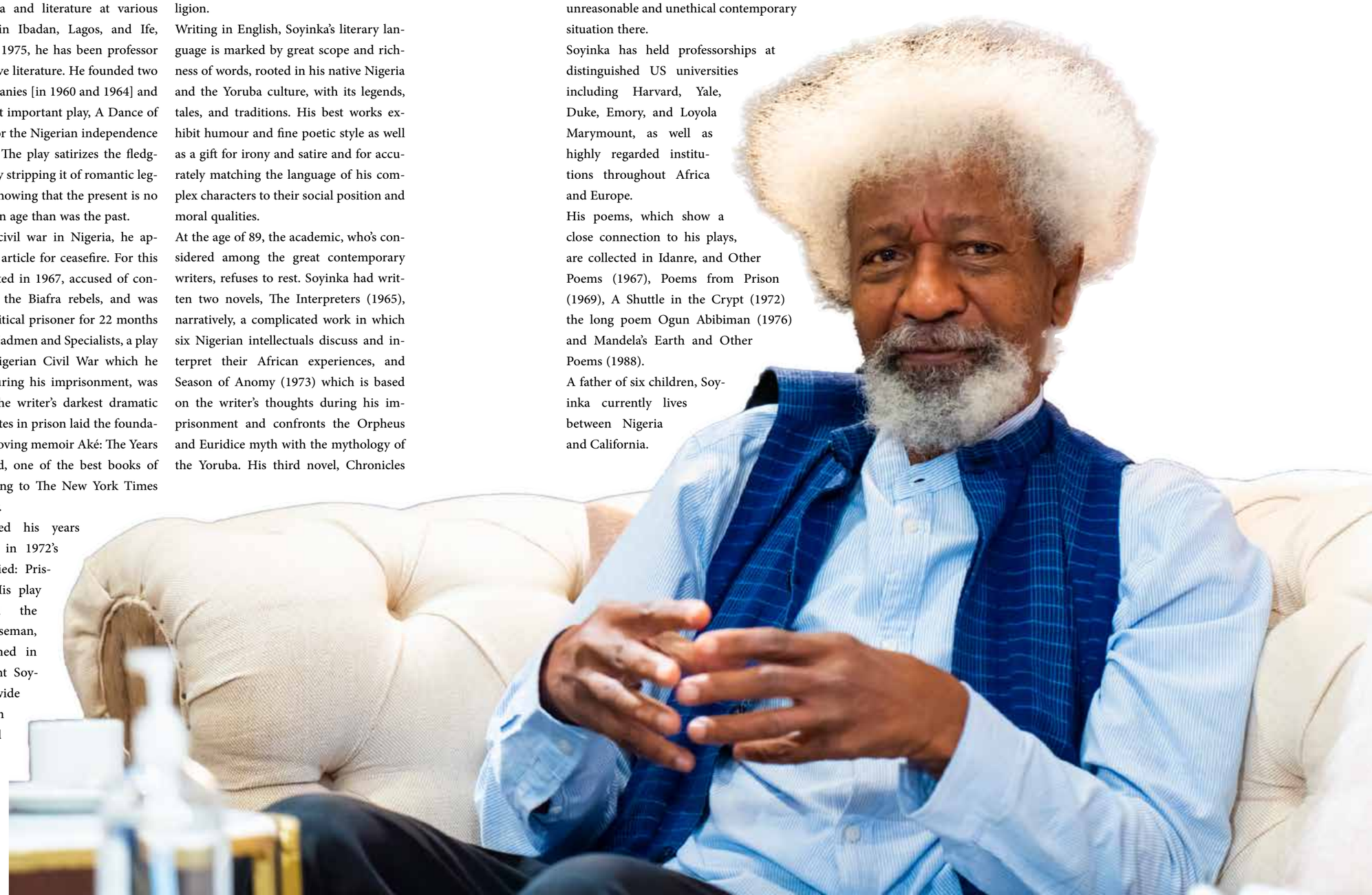

Named as SIBF's 'Cultural Personality of the Year' 2023

Ibrahim Al-Koni: The desert is the birthplace of existence

• Full interview was published in November 2023 issue of the 'Publishers Weekly Arabic'

Sharjah – Hamzat Wassl

Rising from the deserts of Libya, Ibrahim Al-Koni, the acclaimed Libyan writer and novelist, defied the famed theory of the Hungarian philosopher Georg Lukacs who argued that the novel acquires its typical features in bourgeois society. His unique narrative, carved into the pages of more than 80 books and translated into 40 languages, found its voice from the wisdom hidden in the desert dunes and in the depths of the springs from which water and narrative flow together.

Honored as the 'Cultural Personality of the Year' at the Sharjah International Book Fair, Al-Koni said he still finds the desert as his "spiritual haven" and the source of all prophecies, which resonated in his work that won numerous regional and international awards.

Speaking in interview by Ali Al Ameri, the Editorial Manager of 'Publishers Weekly Arabic', Al-Koni said, "How can I not learn from the desert, if the desert is not only my birthplace, but the source of existence? In fact, it is not only the source of existence, but it refuses to be the puzzle that sums up existence."

Born in Ghamades in 1948, Al-Koni's delivered this voice of the desert to people across the globe. He has enriched the literary world and has been instrumental in spotlighting Arab authors on the global stage, with his works finding a place in the curricula of universities worldwide, including those in Europe, America, Japan, and beyond.

Ibrahim Al-Koni, who is among the most prominent contemporary Arab novelists and has been a candidate for the Nobel Prize in Literature on several occasions, allowed readers to reformulate their view of the vast and open desert space with all its manifestations, which he explores from a mystical depth. "The desert is not a place, but it is the spirit of a place. It is shrewd and inhabited by things that do not occur to us," said Al-Koni.

Proficient in eight languages, including Russian, English, Polish, German, Spanish, and Latin, Al-Koni said living the life of a nomad, which defines the people of the desert, is essential to the pursuit of the truth.

"If travel is the greatest teacher in anyone's life, then how can the desert not be my compus, teacher, and healer?"

On the power of imagination, which Al-Koni prefers to label as "manifestation", is "in itself a living being."

"The concept of nothingness ceases to exist when imagination is around," said Al-Koni.

He added, "Everything we have ever imagined throughout history has come to reality. We lend power to anything we imagine, because what we imagine already has a profound presence whether in the present, past or future. That's why I prefer to call it manifestation, in hopes to liberate the term from the superficiality that comes from the ignorant repetition."

Al-Koni said his recognition as the "Cultural Personality of the Year" at SIBF is a tribute to the entire Arab nation that stands steadfast in the desert. "The value of this recognition lies in its acknowledgment of the forgotten relics of nations, and the culture of the people of the desert, bringing its unknown mythological treasures to the fore."

He praised the role of Sharjah, and the UAE at large, for efforts to revive the Arab civilization and its pioneering role on the cultural scene. "This country knows that the nation has the potential to resume this responsibility."

Al-Koni's recognition at SIBF is the latest of numerous awards he received throughout his literary career.

He was selected by the French Lire Magazine as one of the top 50 contemporary world novelists, and received wide acclaim from cultural, critical, academic, and official circles around the globe.

Featuring books and performances

SIBF set to make the word count

Sharjah – Hamzat Wassl

It's that time of the year! Sharjah's much-awaited annual event is back with more surprises as organizers continue fulfilling their promise of bringing the new that would cater to audiences across all ages and cultures.

Under the theme 'We Speak Books', the 42nd Sharjah International Book Fair (SIBF) will celebrate a host of top-selling authors, film celebrities, thought leaders, and global influencers.

Taking place at the Expo Centre Sharjah from November 1 to 12, SIBF will serve its promised role as a celebration of books and a showcase of theatre for all age groups.

Ibrahim Al-Koni, the acclaimed Libyan writer and novelist, will be honored as 'Cultural Personality of the Year' for his profound impact on the Arab and global cultural and literary spheres.

The stellar lineup of guests also includes Nigerian author Wole Soyinka, who was awarded the Nobel Prize for Literature in 1986, becoming the first African laureate, as well as English-born Canadian journalist, author, and public speaker Malcolm Timothy Gladwell, whose first six books made The New York Times Best Seller list, and who was included on The Times' list of 100 most influential people.

Other acclaimed authors include Thomas Erikson, a Swedish bestselling author and active lecturer whose books have been translated into 60 languages and have sold more than 7 million copies; and British Pakistani novelist Mohsin Hamid, author of 'Exit West,' will also be highly anticipated at the event.

Kareena Kapoor, a highly acclaimed Indian actress and one of Bollywood's most prominent stars, will also be in attendance. She is the author of the book 'Kareena Kapoor Khan's Pregnancy Bible.'

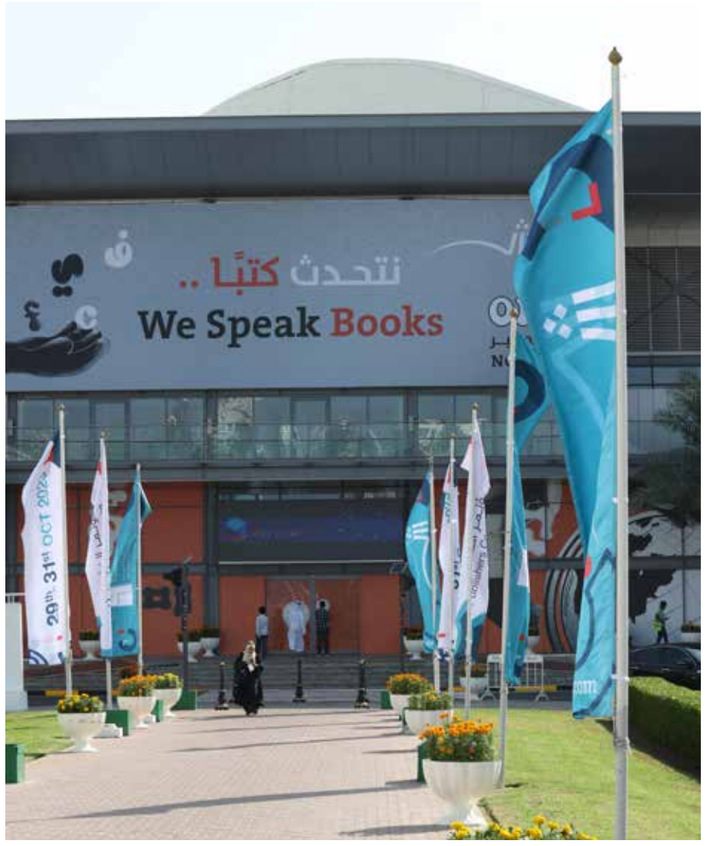

Evolving over 42 years, SIBF has become the emirate's biggest cultural event that serves as an escape for residents and visitors into a world of knowledge, art, literature, peace, and connection.

Historic milestone

This year, the cultural extravaganza has marked a historic milestone by attracting the highest number of participating countries since its inception in 1981. This edition will play host to 2,033 publishers and exhibitors from 108 countries from around the world who will collectively present an impressive array of 1.5 million titles.

Organised by the Sharjah Book Authority (SBA), SIBF 2023 will bring together 600 authors from around the world to sign their new works. This is part of a comprehensive cultural, creative, and entertaining 12-day agenda that includes over 1,700 activities led by 215 guests from 69 countries targeting all age groups and diverse interests.

SIBF's 460 panel discussions, sessions and immersive workshops will feature 127 Arab and non-Arab authors and artists from 33 countries.

Guest of honor

This edition celebrates South Korea as the Guest of Honour, showcasing the republic's unique knowledge and cultural landscape covering literature, art, technology, and culture.

South Korea will curate engaging activities under its cultural program titled 'Imagination Without Borders.' The vibrant agenda encompasses 15 cultural programs, 7 panel discussions, and 5 musical renditions by select South Korean artists. Notable participants from South Korea include artists Kyung Hyewon, Kim Sangkeun, and Park Hyunmin, accompanied by author Jeong Munee; Ahn Jina, Associate Professor at Okinawa International University; Kim Ho, HK Professor at Seoul National University Asia Center and Emeritus Professor Lee Hee at Hanyang University Soo.

Space, cinema and economy icons

In addition to the literary luminaries, the diverse lineup of participants encompasses astronauts, actors, and experts in investment and personal development. This year's edition will host Sunitha Williams, an American astronaut and United States Navy officer renowned for her participation in space expeditions to the International Space Station.

Monika Halan, a respected Indian personal finance writer, speaker and television personality, will offer her expertise in money management and investment.

SIBF 2023 will be graced by Irish author and speaker Vivian James Rigney; author of 'Naked at The Knife-Edge,' the book that provides a gripping firsthand account of his Everest summit, showcasing not just the physical challenges but also the mental and emotional hurdles that come with such an extraordinary feat.

As the President and CEO of Inside Us LLC, a global executive coaching consultancy, Rigney seamlessly integrates the profound lessons from his Everest journey into transformative leadership development initiatives for some of the world's foremost companies and their executive teams.

Emirati and Arab Guests

SIBF 2023 will welcome eminent Emirati writers and intellectuals, such as poet Khaled Al-Badou, Dr. Mashael Al Nabooda, Adel Khozam, Mohammed Al Jokar, Suad Al-Araimi, Fathia Al Nimr, Dr. Aisha Al-Ghais, and Saeed Al Badi.

From the Arab domain, SIBF will host Algerian novelist Ahlam Mosteghanemi; Egyptian writer and screenwriter Ahmed Mourad; Kuwaiti author Dr. Mohamed Al Ghandour; Kuwaiti novelist Bothayna Al Issa; Lebanese poet Talal Haidar; Egyptian poet Nour Abdel Meguid; Egyptian media figure Reham Ayad; Kuwaiti poet Sheryan AlDihanni; Egyptian novelist and journalist Tareq Imam; Saudi poet Fahad AlShahrani; published physiognomy and body language experts Sarah and Hajar Abdul Rahman; Qatari poet Nasser Alober; along with many others.

Exhibition featuring 60 historical artefacts

The cultural extravaganza will also host an exhibition in collaboration with the Portuguese University of Coimbra featuring 60 historical artefacts, including manuscripts, rare books, maps, and maritime tools. This exhibition delves into the Portuguese presence in the Gulf and the cultural relationships forged there during the 16th and 17th centuries. Concurrently, a series of sessions will be organised, featuring esteemed historians discussing various facets of Portuguese history in the region.

130 theatre shows, dance performances, and musicals

A captivating lineup of 130 theatrical performances and musicals, directed by artists and performers from 14 countries, will be showcased during the 12-day event.

This edition's SIBF will premiere the musical "Barcode Prison," the most significant Emirati theatrical production in 2023, which provides a humorous perspective on the issue of bullying within a prison, where a group of unruly inmates await their sentences. The musical, targeting an audience aged 18 and above, will run for three consecutive days, starting on November 3.

A children's musical by the ALJ Sisters Band follows three young girls as they navigate various situations, each teaching valuable life lessons and social values. The aim of the play, which will run on November 10 and 11, is to develop children's skills, boost self-confidence, and promote moral values such as kindness and respect.

Six interactive spaces

This year, SIBF 2023 features six interactive spaces targeting various demographics. They will be home to 900 workshops led by more than 31 guests from 12 countries, offering new and diverse activities. The workshops will cover self-reflection, emotional balance, and self-improvement, as well as comics, child literature, inventions and innovation workshops tailored for children and youth.

For the older visitors, the 12-day book fair will organise workshops on animation, interpersonal skills, and handicrafts. In addition, the six interactive spaces offer motivational and collaborative workshops for both adults and children, including creative writing workshops and advanced topics such as sign language and supporting individuals with disabilities.

HAMZAT WASSL

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority
مرشد الشارقة الدولي للكتاب
SHARJAH INTERNATIONAL BOOK FAIR

SIBF daily news, Issue (1) Wednesday 1 Nov 2023

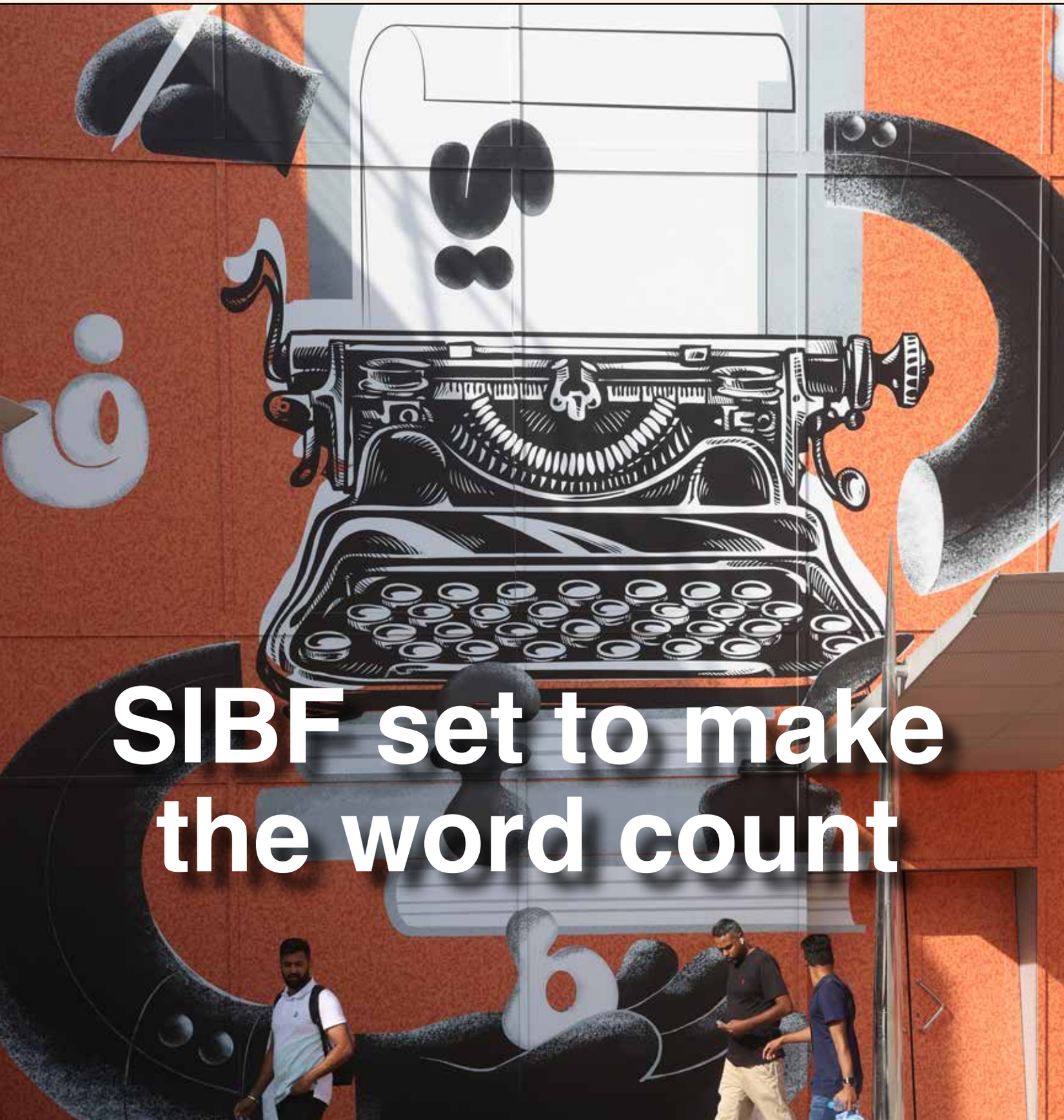

SIBF set to make the word count